وتدلوا بها الى الحكام • وقد كان يقال من مشى مع خصمه وهو له ظالم
فهو آثم حتى يرجع الى الحق واعلم يا ابن آدم ان قضاء القاضي لا يحل لك حراما
ولا يحق لك باطلا وانما يقضي القاضي بنحو ما يرى ويشهد به الشهود
والقاضي بشر يخطئ ويصيب واعلموا انه من قد قضي له بالباطل ان
خصومته لم تنقض حتى يجمع الله بينهما يوم القيامة فيقضي على المبطل للمحق
باجود مما قضي به للمبطل على المحق في الدنيا • حدثنا الحسن بن
يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة في قوله وتدلوا بها
الى الحكام قال لا تدل بمال اخيك الى الحاكم وانت تعلم انك ظالم فان قضاءه
لا يحل لك شيئا كان حراما عليك • حدثني موسى بن هرون قال
حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس
بالاثم وانتم تعلمون اما الباطل يقول يظلم الرجل منكم صاحبه ثم
يخاصمه ليقطع ماله وهو يعلم انه ظالم فذلك قوله وتدلوا بها الى
الحكام • حدثنا القسم قال حدثنا الحسين قال حدثني خالد الواسطي عن
داود بن ابي هند عن عكرمة قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
قال هو الرجل يشتري السلعة فيردها ويرد معها دراهم • حدثني
يونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تاكلوا اموالكم
بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال يكون اجدل منه واعرف بالحجة
فيخاصمه في ماله بالباطل ليأكل ماله بالباطل وقرا يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم
قال هذا القمار الذي كان يعمل به اهل الجاهلية واصل
الادلاء ارسال الرجل الدلو في سبب متعلقا به في البير فقيل للمحتج
لدعواه ادلى بحجة كيت وكيت اذا كانت حجته التي يحتج بها سببا له

هو به متعلق في خصومته كتعلق المستقي من بير بدلو قد ارسلها
فيها بسببها الذي الدلو به متعلقة يقال فيهما جميعا اعني من الاحتجاج
ومن ارسال الدلو في البير بسبب ادلى فلان بحجته فهو يدلي بها ادلاء
وادلى دلوه في البير فهو يدليها ادلاء فاما قوله وتدلوا بها الى
الحكام فان فيه وجهين من الاعراب احدهما ان يكون قوله وتدلوا
جزما عطفا على قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تدلوا
بها الى الحكام وقد ذكر ان ذلك كذلك في قراءة ابي بتكرير حرف
النهي ولا تدلوا بها الى الحكام والاخر منهما النصب على الظرف فيكون
معناه حينئذ لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وانتم تدلون بها الى
الحكام كما قال الشاعر ••

لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم ••

يعني لا تنه عن خلق وانت تاتي مثله وهو ان يكون في موضع جزم
على ما ذكر في قراءة ابي احسن منه ان يكون نصبا ••

القول في تاويل قوله يسئلونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج

ذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن زيادة الاهلة ونقصانها واختلاف
احوالها فانزل الله تعالى ذكره هذه الاية جوابا لهم فيما سالوا عنه 114
ذكر الاخبار بذلك •• حدثنا بشر بن معاذ قال
حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله يسئلونك عن
الاهلة قل هي مواقيت للناس قال قتادة سالوا نبي الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك لم جعلت هذه الاهلة فانزل الله فيها ما تسمعون
هي مواقيت للناس فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم
وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم في اشيا والله اعلم بما يصلح خلقه • حدثني

Copyright © King Saud University